



جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

المادة: حقوق الانسان والديمقراطية

(الرقابة الشعبية على نواب الشعب في الديمقراطية شبة المباشرة)

م.د. أرميذ عبيد خلف

Irmayidh\_al\_azzawi\_1981@tu.ed.iq

2024-2023

## الرقابة الشعبية على نواب الشعب

تتجسد هذه الرقابة في صورتين :

1- **العزل الشعبي للنائب:** هو اجراء يتم بموجبه وبناء على طلب شعبي عزل النائب في البرلمان لكونه لم يحظى برضا الناخبين المواطنين الذين يتمتعون بحق الانتخاب، وفي هذه الحالة يتم تحديد انتخابات جزئية او فرعية على المقعد الذي يشغله هذا النائب، وهذا العزل لا يعد مانعا من عودة النائب المعزول ويرشح نفسه مجددا.

2- **الحل الشعبي للبرلمان:** ويعني ان يتم العزل لجميع اعضاء المجلس النيابي، ويتم بطلب عدد معين من المواطنين الذين يتمتعون بحق الانتخاب ويتم تحديد العدد بموجب النص الدستوري ، ويتم تنظيم استفتاء شعبي حول الموضوع ، فاذا كانت نتيجة الاستفتاء بالرفض يبقى المجلس النيابي ، فاذا كانت بالإيجاب يتم الدعوة الى انتخابات جديدة.

## تقدير او تقييم الديمقراطية شبة المباشرة

قيمة الديمقراطية شبة المباشرة كانت موضوع جدل بين الفقهاء الدستوريين .... فانصار الديمقراطية شبة المباشرة يقولون ان اسهام

المواطنين من شأنه ان تحريك الحس الديمقراطي وتقويته، الامر الذي يؤدي الى تعديل المفاهيم القديمة، وتوجيهها نحو الديمقراطية شبة التمثيلية.

اما المعارضون لهذا النوع من الديمقراطية يرون ان الشعب غير اهل لممارسة سيادته واقرار اموره بنفسه، وعليه يجب ان يقتصر دوره على اختيار ممثلين عنه، ويرد مناصري الديمقراطية شبة المباشرة على هذا النقد بالقول، ان هذا الادعاء المعادي يضع المذهب الديمقراطي موضع شك.. فاذا كان الشعب غير اهل لممارسة سيادته ولإقرار اموره بنفسه فهو من باب اولى غير اهل لمناقشة برامج منتقدي هذه الديمقراطية وبالتالي اختيار ممثليه.

يمكن ان يكون الاستفتاء الذي تستطلع بموجبه اراء المواطنين هو اكثر صيانه لحرية الراي من التصويت الذي يجري في المجالس التشريعية التي قد تتأثر احيانا بالمظاهرات العامة وبميولات الاحزاب ، اما المواطن الذي يصوت في الاستفتاء فانه يفضح راي الاقلية التي تحاول بالمظاهرات والاضطرابات التجاوز على صوت الاغلبية.

كما ان الديمقراطية شبة المباشرة يمكنها ان تنحرف عندما يؤخذ راي الشعب في ظروف غير مؤاتيه، فتكون نتيجة الاستفتاء معيبة لن تطبيق الديمقراطية شبة المباشرة يحتاج واعيا سياسا للمواطنين.

### الديمقراطية التمثيلية

**مفهوم الديمقراطية التمثيلية:** هي شكل من اشكال الديمقراطية يمارس الشعب فيها السلطة عن طريق نواب او ممثلين عنه، ويسمى هذا النظام بالنظام النيابي اي ان مجموعه من المواطنين الذين يشكلون الهيئة الناخبة (

الجسم الانتخابي) ويقصد به المواطنون الذين يملكون حق الانتخاب، ويقومون بانتخاب نواب او ممثلين عنهم يمارسون السلطة نيابة عنهم وباسمهم، اذ تنقطع الصلة بين الناخبين والنواب المنتخبين بعد الانتخاب وليس للناخبين الحق في المشاركة في التشريع او الرقبة على النواب او المجلس النيابي.

### اركان الديمقراطية التمثيلية

يتميز النظام التمثيلي بقيامه على اربعة اركان:

اولا: برلمان منتخب من قبل الشعب.

ثانيا: تأقيت مدة الانتخاب.

ثالثا: عضو البرلمان يمثل الامة باجمعها.

رابعا: استقلال البرلمان اثناء مدة نيابته عن جمهور الناخبين.

وستتناول هذه الاركان بالتفصيل على التالي:

اولا : برلمان منتخب من قبل الشعب: وهو يعني وجود برلمان منتخب من قبل الشعب بكامل اعضاءه او بغالبية بوساطة الشعب ، وممكن ان يتم تعيين اعضاء للمجلس النيابي نظرا لظروف معينة اعتمادا على مبدا التعيين على شرط ان لا يزيد عدد الاعضاء المعيين على نسبة عدد الاعضاء المنتخبين حتى يمكن اضافة الصفة النيابية على هذه المجالس ، وان اجراء التعيين يكون ناجما عن ادخال بعض الكفاءات الى البرلمان او من اجل تمثيل الاقليات التي لا يمكن ان تمثل بسبب اعتماد انظمة انتخابية لا تسمح بذلك، كما ان عنصر الانتخاب لا يكفي وحدة لاضفاء الصفة الانتخابية على البرلمان مالم يباشر البرلمان اعماله التي تتجسد في اداء

وظيفته التشريعية بتشريع القوانين وعدم اصدار اي قانون الا بموافقة ،  
اضافة دوره الرقابي على اعمال السلطة التشريعية.

ثانياً: تأقيت مدة نيابة البرلمان: النظام النيابي يقوم على تقييد مدة نيابة  
البرلمان، وذلك بتولي ممثلو الشعب السلطة خلال مدة معينة تتحد حسب  
دستور كل دولة وليس لمدة مؤبدة، تجري بعد انتهاءها انتخابات اخرى،  
والسبب في ذلك هو الوقوف على ارادة وغبة الشعب من وقت لآخر، لان  
ارادته ورغبته قد تتغير من وقت لآخر ، اضافة الى فان تأقيت مدة نيابة  
البرلمان ، وتجديد مدة انتخابه يحقق مبدا رقابة الشعب على اعمال نوابه  
ويمنع انحرافهم في ممارسة سلطتهم او تقاعسه عن ادائها بالشكل  
المطلوب.

ثالثاً: عضو البرلمان يمثل الامة باسرها: هذا الركن يمنح النائب ابداء رايه  
دون التقييد بتعليمات ناخبيه لكونه يعمل من اجل الصالح العام للامة وليس  
لمصلحة خاصة بالدائرة المنتخب فيها .

رابعاً: استقلال البرلمان عن هيئة الناخبين: ويقصد باستقلال البرلمان عدم  
إمكان تحديد وكالة عضو البرلمان بأي قيد أو شرط ، فأعضاء البرلمان  
يمارسون ولايتهم بحريتهم دون التقييد بالالتزامات التي تعهدوا بها قبل  
انتخابهم ولا بتعليمات ناخبيهم خلال الولاية، وفي هذه الديمقراطية تنقطع  
صلة الناخبين بالنواب وتتنفي كافة مظاهر الديمقراطية شبة المباشرة.